[341] لامر ا، ولهم الشفاعة، والايزالون على الاعراف حتى يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعة النبي وأمير المؤمنين والائمة من بعده صلوات ا عليهم، وقيل أيضا: إنه مسكن طوائف لم يكونوا في الارض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنة ونارا فيسكنهم ا تعالى ذلك المكان، يعوضهم على آلامهم في الدنيا بنعيم لا يبلغون منازل أهل الثواب المستحقين له بالاعمال، وكل ما ذكرناه جائز في العقول، وقد وردت به أخبار وا أعلم بالحقيقة من ذلك إلا أن المقطوع به في جملته أن الاعراف مكان بين الجنة والنار، يقف فيه من سميناه من حجج ا تعالى على خلقه، ويكون به يوم القيامة قوم من المرجون لامر ا، وما بعد ذلك فا أعلم بالحال فيه. * (باب 26) * * (ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيهما وعلته) * الايات، هود " 11 " وما نؤخره إلا لاجل معدود * يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد * فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق * خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد * وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ 104 - 108. مريم " 19 " وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون 39. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك ": اختلف العلماء في تأويل هذا في الآيتين وهما من المواضع المشكلة في القرآن، والاشكال فيه من وجهين: أحدهما تحديد الخلود بمدة دوام السماوات والارض، والآخر الاستثناء بقوله: " إلا ما شاء ربك " فالاول فيه أقوال: أحدها أن المراد: مادامت السماوات والارض مبدلتين، أي مادامت سماء الآخرة و أرضها وهما لا يفنيان إذا اعيدا بعد الافناء، وثانيها أن المراد: مادامت سماوات الجنة والنار وأرضهما، وكل ما علاك وأظلك فهو سماء وكل ما استقر عليه قدمك فهو